الخليج

الرأي, زوايا, كلمات

14 أكتوبر 2021 00:22 صباحا

بيت الجميع

الكاتب

نور المحمود

الإمارات أرض أحلام الشباب العربي، سنة بعد سنة يتجدد هذا الواقع، عشرة أعوام والحقيقة واحدة تبرزها بخطوط عريضة وبأرقام ونسب مئوية، استطلاعات رأي يشارك فيها شباب من مختلف الجنسيات العربية. عشرة أعوام، والمؤشر يؤكد تصدر الإمارات وتفوقها على بلاد العم سام بأشواط، تلك التي كانت في عيون كل الشباب هي الحلم والعيش فيها غاية المنى.

يلفتك في الاستطلاع الذي أعلنت نتائجه، أمس الأول، ذلك الفارق الكبير بين المركز الأول والمركزين التاليين، فالمسألة لم تعد تقف على صوت أو صوتين ولا حتى تقارب بين هذه وتلك، مثلما كان يحصل في الأعوام السابقة، فالإمارات حصدت ٤٧٪ من أصوات الشباب كأفضل بلد للعيش والعمل والاستقرار، وحلت بعدها الولايات المتحدة الأمريكية بنسبة ١٩٪، ثم كندا ١٥٪، في حين أن نتائج الاستطلاع العام الماضي، أظهرت تفوق الإمارات بنسبة ٤٦٪، تلتها الولايات المتحدة بنسبة ٣٣٪، ثم كندا وبريطانيا وألمانيا.. علماً بأن الدراسة شملت كما في السابق ١٧ بلداً عربياً وتوجهت لشباب تتراوح أعمارهم ما بين ال ١٨ و٢٤ عاماً.

«الإمارات بلد الجميع، وبيت الجميع، وتجربتنا ستبقى متاحة للجميع وعلاقاتنا ستظل إيجابية مع الجميع»، تلك الكلمات المعبرة التي قالها صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله، تزيد من حب الشباب العربي وتمسّكهم بحلم العيش هنا، وتزيد من ثقتهم بأن في الإمارات رؤية واضحة وقيادة ترسم خططاً مستقبلية وتفتح أمام الشباب أبواباً ومجالات واسعة لتحقيق طموحاتهم وأحلامهم.

مبشر تفاؤل الشباب العربي على الرغم من الظروف الصعبة التي مر بها العالم خلال جائحة «كوفيد-١٩»، وعلى الرغم من الأزمات التي تعصف ببعض الدول في أمتنا العربية، يتطلعون إلى الغد بنظرة مختلفة يطغى عليها التفاؤل، ولعل ما لمسوه مما تحقق فعلياً في الإمارات وما وصلت إليه والمناصب التي يتولاها الشباب والنجاحات التي يحققونها فيها، لعبت دوراً مهماً في تغيّر هذه النظرة ورفع أسهم الإيجابية في نظرتهم للمستقبل.

فعلاً هي بيت للجميع، فلم تحصر الإمارات اهتمامها بالشباب الإماراتي فقط؛ بل خلقت فرصاً عدة لكل الشباب العربي من خلال مبادرات عدة ومراكز وأنشطة عرض من خلالها الشباب أفكارهم وتجاربهم، واحتضنت أصحاب المواهب وحثتهم على التنافس والعمل على تطوير أنفسهم. حتى في «إكسبو ٢٠٢٠» خصصت جناحاً كاملاً للشباب يعتبر كمنصة رئيسية لجميع المبادرات والمشاريع المرتبطة بتمكين الشباب في العالم، تجسيداً لشعار «تواصل العقول وصنع المستقبل».

أرض الفرص هي أرض أحلام كل شاب طموح، والإمارات هي تلك الأرض التي يزرع فيها الشباب العربي بذور أحلامهم وطموحاتهم وينتظرون أن تثمر فيحققون ذواتهم.

noorlmahmoud17@gmail.com

"حقوق النشر محفوظة "لصحيفة الخليج .2024 ©